الوصول الى مفارق الطرق ومحاور المواصلات الرئيسية حتى تسيطر عليها قبل ان تصل قوات الاحتياطي الاسرائيلي .

وقد أوقعت الدبابات الاسرائيلية ، المتخندقة في مواقع اطلاق نـــار معدة مسبقا ، بعض الخسائر في الدبابات السورية خلال المرحلة الاولى من الهجـــوم ، خاصة في الاماكن التي كان يجري فيها اجتياز الخندق المضاد للدبابات ، الا أنها اضطرت للتراجع بعد ذلك أو بقيت محصورة مع المواقع الدفاعية التي عزلتها حركات الكماشة السورية، وظلت تشكل مصدر ازعاج للتعزيزات السورية المدرعة اللاحقة ولحركة أرتال المدفعية والتموين وتلحق بها خسائر عدة (خاصة من المواقع الموجودة في التلال الحاكمة مثل تل « ابو الندى » ، وكلها تلال قوية التحصين ومجهزة بأسلحة وصواريخ مضادة للدبابات) ويقول معهد الدراسات الاستراتيجية البريطاني في تقريره عن عام ١٩٧٣ انه « في مواجهة ثقل هجوم المدرعات الضخم ، وفاعلية استخدام المشاة السورية لقواذف « الآر بي جي ٧ » المضادة للدبابات وهم يزحفون عبر الاراضي غير المهدة اكثر من تحركهم على الطرق ، تحملت القوات الاسرائيلية خسائر فادحـــة ، خاصة في الدبابات ، ولذلك اضطرت أن تنسحب من الارض في الوسط وتمسكت بالتلال الواقعة على الاجنحة . وفي صباح الاحد ، ٧ اكتوبر ، كانت القوات السورية الزاحفة جنوبا قد وصلت الى حافة الجرف المطل على نهر الاردن ... وهناك تم ايقافها »(٣٤). وقد نتج عن ذلك تحطيم لواء المدرعات الاسرائيلي المتمركز في الجنوب وقتل قائده « شوام » «Shoam». وفي شمال القنيطرة ، حيث كانت توجد شبكة قوية من الموانع للدبابات وحقول الالغام ، تكبدت الدبابات السورية خسائر كبيرة وكان تقدمها بطيئا . وقـــد ساهم الطيران الاسرائيلي هناك بدور فعال (وكذلك في الجنوب) في صد تقدم الدبابات السورية بعد ظهر يوم ١٠/٦ ، الا ان خسائره (الناتجة عن صواريخ « سام ٦ » المتحركة ومدافع « زد س يو ـــ ٢٣ » الرشاشة الموجهة بالرادار) كانت فادحة للغاية اذ اسقطت له ٣٠ طائرة « سكاي هوك » ونحو ١٠ طائرات « فانتوم »(٣٥).

وبدأ تدفق الاحتياطي المدرع صباح اليوم التالي ، خاصة في القطـــاع الجنوبي ، واستمر الهجوم السوري في الوسط طوال اليوم حتى وصلت طلائعه (بعد أن أدخلت فرقة مدرعة احتياطية كانت مؤلفة من نحو ٣٠٠ دبابة سورية في القطاع المذكور) مساء ذلك اليوم الى مسافة نحو ٧ كم من جسر « بنات يعقوب » ولكنها توقفت هناك بسبب نقص الوقود ، الناتج عن اضطراب حركة الامداد في مؤخرتها بسبب جيوب المقاومة الاسرائيلية ، وبسبب اشتداد هجمات الطيران الذي استخدم النابالم بكثرة . وادى ذلك التقدم الى القضاء على معظم قوة اللواء السابع المدرع الاسرائيلي . الا أن القيادة الاسرائيلية سارعت الى دفع معظم قوات الاحتياطي المدرعة الى هضبة الجولان ، بحيث أصبح لديها في صباح يوم الاثنين ٧٣/١٠/٨ ثلاث مجموعات فرقية «Ugdas» مؤلفة من دبابات « سنتوريون » و« سوبر شيرمان »(٣٦) في مواجهة المدرعات السورية المجهدة والتي كانت قد خسرت نحو نصف قوتها في قتال اليومين السابقين ، وابتعدت عن حماية مظلة الصواريخ ، وباتت تعاني من مشكلات نقص الوقود وعدم ملاحقة المشاة والمدفعية لها بالصورة المطلوبة ، كما ان تركيز الطيران الاسرائيلي على بطاريات صواريخ « سام ٦ » وعلى قصف الاهداف المدنية في « دمشق » أدى الى سحب بعض هذه البطاريات الى هناك واضعاف الدفاع الجوي في الجبهة ، هذا فضلا عن استمرار مقاومة الجيوب الاسرائيلية في التلال الحصينة .

ودار قتال عنيف طوال أيام الاثنين والثلاثاء والاربعاء ٨ و ٩ و ١٠ تشرين الاول (اكتوبر) بين المدرعات والمشاة السورية والمدرعات والمدفعية والطائرات الاسرائيلية،